الحاج محمد بن حسين الغنام الشقاقيق (أبوطالب)

الحاج محمد بن حسين بن علي بن علي (غنام) بن صالح بن إبراهيم بن حسن بن الحاج حسين بن ناصر بن علي بن محمد بن ناصر من سلالة الشيخ منصور بن الشيخ محمد علي بن الشيخ يوسف من (بني محارب) بن عمران بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن جديلة بن أسد بن عبد القيس الربيعي العدناني المعروفين بالشقاقيق

من مواليد بلدة الرميلة عام 1373هـ ، ابتدأ دراسة المرحلة الابتدائية بمدرسة العمران الأولى ، وبعد أن أنهى الصف الرابع الابتدائي ، انقطع عن الدراسة لأسباب معيشية . عمل في بداية حياته مع والده في الزراعة ثم التحق بشركة أرامكو السعودية وسرعان ما تركها لسبب أو لآخر، بعدها تنوع عمله التجاري من بيع المواد الغذائية ، إلى أن فتح مخبزاً ، وأخيراً استقر عمله بمزاولة الأعمال الحرة .

وقد اقترح عليه السيد عباس المهري (رحمة ا عليه) الدراسة الحوزوية بقم المقدسة بعدما عرف عنه صفات تؤهله لذلك بحسب اللقاء الذي تم معه مصادفة في مدينة شيراز بالعهد البهلوي وذلك عام 1973م ، توفي في يوم الاثنين الموافق 8/11/1441هـ .

تاريخ الرميلة: أقدم وثيقة رصدت عن بلدة الرميلة تشير إلى اسم رميلة بني عبد القيس بالبحرين ، وأقدم الأسر في البلدة أسرة الشقاقيق ، ويؤكد ذلك وقف مسجد السيدة فاطمة الزهراء (صلوات ا وسلامه عليها) والذي بني في العصر العباسي في القرن السابع تقريباً ، وأقدم وثيقة بين أيدينا تاريخها 1146هـ لعائلة الشقاقيق .

أسرة الشقاقيق : أسرة الشقاقيق ، من أقدم الأسر ببلدة الرميلة . فهناك من يحمل اسم الأسرة وهو لا ينتمي لنفس المشجر ، ويتوزعون في كل من التويثير وبني معن والحليلة والشعبة . وهناك فرع من الأسرة رحل من بلدة الرميلة إلى بلدة الشعبة قبل قرابة مئة وخمسين عام بهدف طلب المعيشة ولقبوا هناك بالصالح . وأما عن أسباب لقب الأسرة بالشقاق يقال بسبب أن بعض رجالهم كانوا يؤبرون النخيل ، وفي رأي آخر يقال أن شخصية بارزة من رجالها استأزرت في الدولة العيونية وا العالم . هناك أسر متعددة ببلدة الرميلة ترجع أصولها للشقاقيق وهم : الغنام ، والخلف ، والمحمد ، والحسن ، والجعفر ، والعبد ا ، والصالح ، والعبود ، والحساوي ، والحسين ، والعيسى ، والأحمد ، والعلي . رموز أسرة

الشقاقيق : أغلب رموز أسرة الشقاقيق كانوا خطباء حسينيين وبعضهم عرف بتميز خطه ، ومنهم : *الشيخ منصور الشقاقيق : يقال أنه قتل في البحرين مع أربعين عالم ، ودفن في موقع حلة العبد الصالح ، وقبره إلى الآن يزار وقد زرتُ قبره عدة مرات ، وهناك آثار حوزته وبيته . *ابنه الشيخ محمد علي : كان من علماء الدين الكبار. *الملا علي بن حسين العبد ا الشقاقيق : فتح مدرسة في بيته لتدريس القرآن الكريم للأبناء ، وزوجته الملاية حبيبة تعلم البنات ، وأشهر من تخرج من مدرسته الشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري ، والحاج عبدا بن سلمان الراشد عمدة بلدة الرميلة السابق ، والشيخ ميرزا محسن الفضلي والد الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي . *ابنه الملا حسن بن الملا علي العبد ا : يملك ثقافة في علم الفلك ، درس عند المرجع الديني الشيخ عمران السليم ، وابنه الشيخ معتوق ، تميز بالخط الجميل . *الملا خلف بن الملا علي العبد ا الشقاقيق : خطيب حسيني ، من المعاصرين للملا أحمد الرمل ، توفي عام 1379هـ . *الملا راضي بن الملا محمد علي : خطيب حسيني ، جد الشيخ حسين الراضي ، توفي عام 1360هـ . *الملا وهب بن حسن بن ناصر بن إبراهيم بن حسن الشقاقيق : توفي عام 1340هـ تقريباً . *الملا محمد بن علي بن حسن الشقاقيق : خلّف خمسة أبناء كلهم خطباء يعلمون الصبية قراءة القرآن الكريم ، له كتاب مخطوط لوفيات أهل البيت (عليهم السلام) ، توفي عام 1270هـ . *الملا عيسى بن علي بن أحمد الشقاقيق : خطيب حسيني ، له نسخة مخطوطة من كتاب الفخري لوفيات أهل البيت عليهم السلام ، توفي عام 1345هـ . *الملا محمد بن عبد المحسن بن عبد ا الشقاقيق : كان يعلم الصبية قراءة القرآن وزوجته تعلم البنات ، كان يحفز الخطباء الحسينيين بمدينة الهفوف للقراءة الحسينية بالرميلة ، وكان يقرأ حسينياً حتى لو كان يستمع لمنبره شخص واحد ، توفي عام 1373هـ . *الحاج محمد بن ناصر بن إبراهيم الشقاقيق : شخصية بارزة ، ترأس كتيبة في الجيش العثماني ضد الغزو الإنجليزي بالخليج ، كان كريماً وثرياً ، لدينا ثلاثة صكوك تركية رصدت دفعه المستحق عليه من الضرائب ، توفي عام 1342هـ .

*الحاج علي بن ناصر بن حسن بن حسين بن ناصر بن حسين الشقاقيق : ولد عام 1270 هـ كان وجيهاً وكريماً ، كان يستقطب الخطباء البارزين ومنهم الملا أحمد الرمل ، والملا عطية الجمري ، ويستضيف العلماء والسادة ، عندما سافر إلى العراق التقى بالمرجع الديني السيد ناصر السلمان ، وزار المرجعيات الدينية بالنجف الأشرف . في إحدى السنوات لما علم بأن الآلية المتبعة لبيع التمور ، كانت مضرة بالمزارعين ، أرسل برقية للملك عبد العزيز يبلغه فيها بأن الآلية المتبعة لبيع التمور لها آثار سلبية على المزارعين ، توفي عام 1374هـ ، وعمره آنذاك تقريباً 103 عاماً ، وكان من المؤسسين لحسينية الأحسائيين في كربلاء المقدسة ، وله وثيقة موجودة تثبت ذلك ، وهو من أوائل من استخرجوا جواز سفر بالمنطقة الشرقية عام 1350هـ وقد عرض جوازه لمدة سنتين في جوازات الدمام .

*الملا علي بن حسن بن حسين بن جعفر الحسن الشقاقيق : تتلمذ على يد الملا حسن الآنف الذكر ، وله شعر طبع في ديوانين و كتاب اسمه التحفة الجعفرية .

* الملا محمد علي بن عبد ا بن صالح الشقاقيق والد الملا راضي : كان خطيباً حسينياً ورعا تقياً أثنى عليه كثير من معاصريه أمثال الشيخ محسن الفضلي ، وكان جميل الصورة ، ومن أحفاده الملا علي بن الملا راضي .

*الملا علي بن عباد الشقاقيق : كان خطيباً وابنه الملا جمعة كذلك يمارس الخطابة الحسينية .

*الملا أحمد بن أحمد آل حسن الشقاقيق والد الحاج حسين أبوسعيد -الذي سيأتي الحديث عنه - رحل إلى البحرين وفتح له محلاً تجارياً ، وتوفي بالبحرين ، وكان يرتدي العمة ، توفي عام 1358هـ ثم رجعت أسرته إلى الرميلة .

*الحاج حسين بن أحمد آل حسن : عارف بأنساب البلد تعلم القراءة والكتابة ذاتياً بعد أن حظي بالتشجيع من والديه ، كما أن خاله هو الخطيب الحسيني محمد بن عبد المحسن العبد ا ، يتمتع بذاكرة قوية ، وصوت موسيقي حينما يقرأ مولد النبي (صلى ا عليه وآله) في الترانيم والأوتار الصوتية ، وهذا الابتكار تعلمه من أصحاب الاختصاص بالبحرين عندما عاش مع والده هناك ،وهو بمثابة أستاذ لي ، توفي في 16/2/ 1431هـ.

* الحاج داود بن ذياب بن حبيب بن خلف الشقاقيق :عاش حياة بسيطة ، فقد والده في الصغر ، غاص في تجارته حتى أصبح من التجار ، عُرف بتسامحه وتعاونه مع أهالي البلد في بيع الأراضي و بناء المنازل بالأقساط ، وتنازله عن الفقراء ، وهي لفتة إنسانية حسبت له فكان يجري تلك المعاملات بدون مستندات رسمية لثقته في الآخرين ، كما كان كريماً يستضيف رجال الدولة والعلماء والوجهاء منهم أمير الأحساء محمد بن فهد آل جلوي ، والشيخ صادق الخليفة ، وكان مقدراً من قبل علماء الدين وسادة الرميلة ، توفي في 3/7/1429هـ .

* الشاب حيدر بن جواد بن عبد ا بن الملا علي الشقاقيق : شاعر شاب ولد عام 1410هـ ومن الذين تم اختياره لإلقاء قصيدة أمام الملك سلمان بن عبد العزيز ، وقد ألقى قصيدته مخطوطة القرى والظلال عام 2016م في مدينة الدمام أمام الملك سلمان نالت إعجاب الجماهير ، كما أنه حصل على لقب أمير الشعراء في الموسم السادس ليكون الشاعر الأصغر والسعودي الأول الذي يحصل على هذا اللقب ، كما حصل في مسيرته

الشعرية على عدة جوائز كبردة شاعر شباب عكاظ لعام 2013م وتلقى بذلك تكريماً من الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة . وفي عام 2014م فاز بالمركز الثاني بجائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري .

وأما عن رموز بلدة الرميلة من الأسر الأخر:

*الملا محمد علي بن محمد علي اللويمي ، وأخوه الملا صالح بن محمد علي اللويمي ، اشتهرا بتعليم الأطفال القراءة والكتابة . *السيد حسين الحسن : من وجهاء البلد وهو والد السيد هاشم المؤمن . *السيد علي بن السيد حسين الحسن :عرف بدماثة خلقه ، واشتهر بتعليم الصبية قراءة القرآن الكريم ، كما كان خطيباً حسينياً ، وهو والد السيد واصل الحسن أحد طلاب العلوم الدينية بالرميلة . *السيد كاظم بن السيد علي بن السيد هاشم العلي : عالم رباني تتلمذ على يد الملا حسن بن الملا علي الشقاقيق ، والملا خلف بن الملا علي الشقاقيق في القراءة والكتابة ، والملا محمد بن عبد المحسن العبد ا الشقاقيق في القراءة الحسينية ، اشتهر بورعه وتقواه ، رحل إلى النجف الأشرف لطلب العلم ثم عاد في الثمانينات الهجرية الى الرميلة وأصبح الإمام الراتب لصلاة الجماعة إلى أن توفي عام 1421هـ ، وقد كتب عنه ولده البار السيد عباس كتاباً جميلاً اسمه : النور الجلي في ذكرى السيد كاظم العلي طبع عام 1427هـ . *السيد صالح بن السيد هاشم السلمان : شخصية بارزة ابن عم المرجع الديني السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان ، انتقل من بلدة المطيرفي إلى بلدة الرميلة ، كان تقياً وورعاً ، مستجاب الدعاء .

*وهناك شخصيتان استشهدتا في معركة كنزان عام 1333هـ أثناء القتال مع الملك عبد العزيز آل سعود هما : الحاج أحمد النباط (أبو عيسى) ، والحاج حسين العيسى اللويم ، واثنان قتلا خارج المعركة هما : الحاج أحمد بن ياسين الحسن الشقاقيق ، والحاج عبد ا بن حسن الحسن الشقاقيق . وممن شارك بالمعركة ورجع سالماً الحاج علي بن علي (غنام) بن صالح الحسن الشقاقيق اشترك بالمعركة وجرح لكنه خرج سالماً بأعجوبة ، ثم أمتطى بعيراً وهو يجر جراحاته متوجهاً إلى بلدة الشعبة إلى منزل عمه الحاج أحمد بن صالح بن إبراهيم الحسن الشقاقيق حيث أن المسافة أقرب له من الرميلة ، والثاني الحاج حسين بن سلمان بن علي السالم الراشد وهو أخو العمدة عبد ا بن سلمان الراشد .

عمد بلدة الرميلة:

الحاج سلطان بن علي الحماد ، ثم الحاج حجي المختار الراشد ، ثم الحاج سلمان بن علي السالم

الراشد ، ثم الحاج عبد ا بن سلمان الراشد ، ثم الحاج محمد بن عبد ا بن سلمان الراشد ، وحالياً الحاج عبد ا بن محمد الناصر الحسن الشقاقيق . - شعراء الرميلة : الملا محمد بن عبد المحسن العبد ا ، والملا جعفر بن حسين ين جعفر الشقاقيق ، والملا علي بن حسين بن جعفر الشقاقيق ، والحاج عبد ا بن عيسى الأحمد الشقاق ، والحاج عيسى بن صالح بن صالح الحساوي ، والحاج صالح بن إبراهيم الناصر الحسن الشقاقيق ، والحاج حمزة بن حسين الحسن الشقاقيق .